

# ظلمة الحوراء

خواطر

للكاتبة: لقاء محمد | حوراء

تحت إشراف: رحمة نظير دياب  
مؤسسة دار الفتان كاتب للنشر والتوزيع

وتظنُّ أنك جالسٌ بمفردك في عُرفِك لا أحدٌ يعلمُ ما بك، غارقٌ في أحزانك  
وآلامك التي تشتعلُ في داخلك كأنها بركانٌ من النيران، بينما هناك كاتبٌ  
تُدون بيدين مُرتعشتين صراعاتك اللامتناهية مع ذلك الحشد في داخلك  
وصرخاتك التي تُمزق القلب ولا تستطيعُ التعبيرَ عنها، تعيشُ جنونها  
بطريقتها الخاصة لا أحد يعلمُ حقيقة ما يحدثُ في أعماقها، كل ما تُريدهُ  
هو الهربُ بك من كل هذه المدن المفخخة بالحُزن؛ مرحباً بك يا عزيز  
القلب في عالمي إنه عالمُ ظلمة الحوراء.

للكاتبة:

لقاء محمد | حوراء

"تراهُ ساهِ كَفَرِدِ ما لهُ اُحْدُ  
وفي ارتباكِ كمن في صدره بلْدُ

إِذا تَبَسَّمَ قَلنا لِم يَدُقُ أَلْمَا  
وَحِين يَحزَنُ قَلنا وَيَح ما يَجْدُ!

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ | حَوْرَاءُ"

ماذا حدث لي؟

لم تكن روعي هشة إلى هذه الدرجة ، ولم يكن بكائي بهذه السهولة!  
الآن أمست أبسط الأشياء تبكيني ، صورة حزينة ، خبر حزين ، أغنية  
عاطفية ، قصيدة حنين ، ذكرى قديمة ، صور غاب أصحابها ، رواية  
نهايتها فراق! تغيرت كثيراً ..

فقدت الكثير من صلابة روعي..

لم أعد تلك المتماسكة أمام تقلبات الدهر !

لقاء مُحمّد | حوراء

"ودّعتَه بكاملِ حناني الذي اعتاد عليه و بكيت أنا، حتى اللحظة الأخيرة  
كنت أرى قلبه و أكثرث له....."

ولكن إن سألتني ماذا فعل هو بي لقد مزق قلبي لم يراعي مشاعري  
أرتضي لي الأذي ذلك الذي كنت أخشي عليه من وخزة إبرة"

لقاء مُحمّد | حوراء

مَضي عِدِه أَشهر علي غيابك ومازلت اتأثر به كأنك تركتني البارحه ،  
لم اعلم ان رحيل الأشخاص التي احبها يؤلم هكذا،  
لقد حاولت كثيراً أن انساك لكنني لم أستطع ذلك مازلت افقتك كثيراً !  
لماذا تركتني؟

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ | حَوْرَاءُ

في أثناء أرقِي، أحاول ترتيب أفكاري.

جميعها تتمحورُ بِكَ.

أغزوتَ عقلي، أم وضعتُ يداكَ على قلبي وأقسمتُ عليه ألا يُحبُّ غيرُكَ؟

ألهدا الحد مكثتُ بداخلي؟

كيفَ عليّ الرحيلُ مني فأنا مُمتلئة بِكَ ولا أعرف طريقاً آخرَ كي أفرغُ

مِنكَ.

لقاء مُحمّد | حوراء

على أية حال

هذا ليس أنا

و تلك لم تكن طبيعتي في يوم.

من وقت ليس ببعيد

كنتُ جميل، بلا ندوب، بلا أرق، بلا أذى،

وبلا خسائر في قلبي،

شخص مليء بالشغف، وثقته في البشر لم تُخدش!

أما الآن

أنا غير قادر على الكلام، التبرير، التضحية

الحُب، و حتى البكاء،

إستهلكت بالكامل،

لا أفعل شيء سوى التخطي، تخطي يومي، حُزني، أحلامي، و حتى

حاجتي للكلام..

مُشتاق

لِطاقتي، ولِشعوري بالخفة.

لقاء مُحمّد | حوراء

كل ليلة تحديداً بعد مُنتصف الليل،  
تورقني أفكارِي، تتفقُ على أن تجمعُ لي ما بدر من من فارقوا ليالي؛  
فأنظر إليّ.  
فتاةٌ في مقتبلِ العُمر تسيّرُ ويشاركها القلق.

لقاء محمد | حوراء

رتبْتُ كلَّ شيءٍ في البيت،  
الغرفة، الملابس، الكتب، الرفوف،  
الأوراق المتراكمة، جدول أعمالِي، مهام الأسبوع،  
الصور في هاتفي أيضا .. انتهت الفوضى.  
كل شيءٍ في مكانه الصحيح الآن إلا أنا،  
بحسرةٍ أمسك رأسي بكلتا يديّ  
و أردد كيف أفعالها في الدّاخل يا الله !

لقاء مُحَمَّد|حَوْرَاءُ

قَالَتْ لِلطَّبِيبِ :

عِنْدَمَا شَعَرْتُ بِأَنَّيْ بَدَأْتُ أَحِبُّ مِنْ جَدِيدٍ تَذَكَّرْتُ الْمَرَّةَ الْمَاضِيَةَ  
وَكَمْ بَكَيْتُ وَ تَأَلَّمْتُ وَ نَسِيتُ بَعْدَهَا كَيْفَ أَحِبُّ .

لِقَاء مُحَمَّد | حَوْرَاءُ

- الْيَوْمَ يَا أَسْمَرَ حُسْنِكَ بَادٍ، تَنْسَابُ مِنْكَ رَوَائِحُ وَغَوَادِي، تَبْدُو فِي  
تُوبِ الْجَمَالِ أَمِيرٌ، مَلَكَتْ جَمِيعَ مَشَاعِرِي وَفُؤَادِي، مَاذَا عَسَانِي أَنْ  
أَقُولَ أَمِيرِي، إِنْ رُمْتُ وَصْفُكَ فِي الْهَوَى بِسَدَادٍ؟، فَالْحُسْنُ يَا أَسْمَرَ  
أَنْتَ مُعِينُهُ، فَيُضُّ لَنَا مِنْ نُورِكَ الْوَقَادِ، فِيكَ السَّمَاحَةُ وَالْحَيَاءُ  
كِلَاهُمَا، غُصْنٌ بَدِيعٌ مُزْهِرٌ الْأَعْوَادِ، بُورِكَتْ يَا ذَاتَ الدَّلَالِ وَمُهْجَتِي،  
إِكْلِيلَ سِحْرِ فِي الْهَوَى الْمَيَّادِ، تَمْتَاخُ مِنْهُ رَوَائِحُ وَأَزَاهِرُ، نَقَّاحَةٌ  
بِالْحُبِّ وَالْإِسْعَادِ، تَرْمِي الْقُلُوبَ بِطَيْبِهِ وَبِسِحْرِهِ، مُخْتَالٌ بِنِضَارِهِ  
وَوِدَادِهِ، فَتَذُوبُ أَفْنِدَةُ الْعِبَادِ تَشْوَقًا تَهْفُو لَطِيفِ سَنَائِهِ الْمُتَمَادِي،  
رَحِمَ الْإِلَهِ الْقَلْبَ فِي أَشْوَاقِهِ، إِنَّنِي عَلِيلَةٌ بِالْهَوَى وَسُهَادِي، فَحَبِيبِي  
وَحَيَاةُ عُمْرِي وَالْمُنَى، آيَاتُ حُبِّ رِيَانِ الْأَوْزَادِ.

لِقَاءَ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءَ

كُنَّ لِي حَبْلًا اَتَمَسَكْتُ بِهِ، فَأَنَا عَلَى حَافَةِ جَنُونِي، أَقْعُ فِي فِرَاقٍ مِشَاعِرِي  
أَثْرُ ذَهَابِكَ، فَكُنْتُ الْمُسْتَغِيثُ بِكَ وَأَنْتَ لَمْ تُبَالِي.

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

ظَنَنْتَهُ سَيَكُونُ شَخْصِي الدَائِمُ  
وَسَيَكْسِرُ كُلَّ قَوَاعِدِ الْهَجْرِ وَالْبُعْدِ،  
وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكْسِرْ سِوَا  
قَلْبِي  
وَأَنَا.

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

"كدت أُلَمَس ما أودّ..  
ثم استحال."

لِقَاء مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

قلبي كبيتٍ مهجور، يتردد في أرجائه صدي غيابك، فقد هجرت قلبًا كُنت  
له كسكان مدينة، والآن أصبحت تلك المدينة فارغة تمامًا من سكانها،  
جميع من بها رحلوا ولم يتبقي منها سوا ذكرياتٍ، وظلامٍ يملئ طرقاتها.

لِقَاء مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

"سَلَبَ النُّومَ خِيالاً مَرَّ بِي  
فِي فُؤَادِي لِحَبِيبٍ غَائِبِ

فَاسْتَثَارَ الطِّيفُ قَلْبًا مَثْقَلًا  
أَضْرَمَ الحَبَّ فَأَهْوَى جَانِبِي !

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

تَذَكَّرْتُ أَيَّامَ الوِصَالِ بِقُرْبِكَ  
فَهَيَّجَ قَلْبِي فِي الفِرَاقِ لَهَيْبُ

فَوَاللَّهِ مَا كَانَ الفِرَاقُ بِخَاطِرِي  
لَكِنَّ تَصْرِيفَ الزَّمَانِ عَجِيبُ !

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخُصُومُ  
وَأَخْشَى أَنْ أُرَاكَ وَأَنْتَ خَصْمِي

لَفَرَطِ الْحَبِّ أَحْسَبُنِي سَاجِدِي  
فِدَا عَيْنِكَ إِثْمَكَ ثُمَّ إِثْمِي!

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

عند الفراق أرسلت له قائله؛

إلى اللقاء يا عَزَّ العابرينْ بعُمري سَيفتقدكْ قلبي ويُهجر بِشدة وستَهجرني

الطمأنينةُ سأشتاقُ لك، فُراقكْ أشبهُ بشيءٍ عالقٍ بمنتصفِ الرّوحِ، لا

يشرحهُ الكلامُ ولا يُكفيني البُكاءُ عليه؛

فيأخذني الحنينُ إليكْ فكلُّ ليلةٍ، وقلبي عاشقٌ ولهانٌ يستجيبُ، شوقٍ لكْ

في القلبِ كجمرةٍ تتوهجُ، تعالَ وبرِّدْ قلبي بعناقٍ أبردُ من الزمهريرِ.

لقاء محمد|حوراء

رأيتُهُ ولمَّ يهتَزْ شَيْءٌ بِي، تَأَكَّدْتُ الْآنَ أَنِّي لَمْ أَعِدْ أَحِبُّهُ؛ إِخْتَفَتْ الرَّجْفَةُ  
الَّتِي تُصَاحِبُ رُؤْيَتَهُ، نَظَرَ لِي وَبَدَأَ بِالتَّحَرُّكِ نَحْوِي، لَوْ تَحَدَّثَ مَعِي لَنْ  
أُجِيبَ، لَنْ أَعِيدَ مَا ذُقْتُهُ فِي غِيَابِهِ،

أَخِيرًا تَخَلَّصْتُ مِنْ وَجُودِهِ دَاخِلِي،  
لَمْ يَتْرَدِي الْقَمِيصَ الَّذِي أَحِبُّهُ؟!  
هَذَا أَيْضًا لَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَنْ أُحْدِثُهُ لَنْ أُجِيبَ عَلَيْهِ، وَلَنْ ابْتَسِمَ لَهُ حَتَّى ..  
سَأَلْنِي كَيْفَ حَالِكِ؟!!

فَأُجِيبُ بِسُرْعَةٍ، أَحْبُكَ.

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءِ

مرحبًا عزيزُ الروحِ

كيفَ حالكُ؟

هل أصبحتَ أفضلَ الآنَ، أم مازالَ قلبُكَ يؤلمُكَ أثرُ الفراقِ؟!

أعلمُ أنكَ حزين

أعلمُ أيضًا أنكَ لم تتخطي بعدَ فراقها

لكني لا أعلم ما يمرُّ بهِ عقلُكَ من صراعات

أريدُ إخباركَ أنني أيضًا أعاني من بعض الصراعاتِ بداخلي

أتعلم أن قلبي مازال ينبض لك؟!

هل تعلم يا عزيز الروح أن الروح مازالت مُشتاقه لرؤيتك؟!

متى المسافاتُ تنتهي ونلتقي؟!

متي تهدأ صراعاتنا الداخليه وتهدأ القلوب وتعود لتنبض؟!

عزيزي مفضلي لا أعلم أمازلتُ تشتاقُ لي كما اشتاق أنا ام لا؟

أخيرًا أنا أحبُّكَ لا تنسي ذلك.

لقاء محمد|حوراء

لن انسى ضجيج بيتنا فى تلك الليله،

هيبه الفراق

ألم الفقد،

نظرة الشتات،

ارتعاش النبض،

إرتجاف الايدي.

لِقَاء مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

## حِينَ التَّقِينَا..

حين التقينا أول مرة، تسارعت نبضات قلبي، وعمّ الإرتباك داخلي، علت علامات الفرحة ملامحي، كُنْتُ مسرورة جدًا برؤيتك لا أدري ما حلّ بي في تلك اللحظة، لقاء قصير لكنه جعلني سعيدة ومبتسمة طوال الوقت، يومها قلتُ هذا هو الشخص الذي سأكون معه، هو الشخص الذي سيكون لي وأكون له، لم أكن أعلم أنّ قلبَ الطفلة التي بداخلي قد تعلقَ بشيءٍ لنْ يكونَ لها، لازالت تفاصيل ذلك اليوم أمام عيني وكأنه البارحة، وكلما تذكرتها تمنيتُ لو لم ألقاك أبدًا.

## لقاء مُحَمَّد|حَوْرَاءُ

فَكَيْفَ أَتُوبَ عَنَ عِشْقِ عَيْنَاكَ وَرُبُّكَ فِي غَرَامِكَ قَدَّ بِلَانِي؟!!

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

إِنْسَانٌ تُحَاوِطُهُ الْخِيْبَاتُ..

لَا أَيَْادٍ حَنُونَةٍ

وَلَا عُيُونَ تَسْتَثْنِيهِ

فَقَطُّ..

هَزَائِمٌ تَتْرَاقِصُ مِنْ حَوْلِهِ

وَكَأَنَّهُ خُلِقَ لِثَلَاثَةِ الْخِيْبَاتِ.

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

لَكِنِّي تَائِهٌ يَا صَدِيقِي..

لَا أَنَا بِالَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ قَوِيًّا؛

وَلَا أَنَا بِالَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي ضَعِيفٌ!

أَنَا فِي حُفْرَةٍ لَا يَصِلُ لَهَا أَيُّ ضَوْءٍ..

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

كَانَ التَّخْلِي عَنِّي سَهْلًا جَدًّا، كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ يَوْمًا كَلِمَةً طَيِّبَةً، وَلَا حُضْنَ  
حَنُونًا، وَلَا سِنْدَ صَادِقٍ وَلَا لَهْفَةَ مُحِبٍّ، وَلَا ضِحْكَةَ حَقِيقِيَّةٍ، وَلَا شَخْصَ  
غَالِيٍّ، وَلَا قَلْبَ مَعْطَاءٍ، وَلَا لَمْعَةَ عَيْنٍ وَلَا يَدَ دَافِئَةٍ

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

أقف في المنتصف  
لا أعرف من أنت ؟  
لا أنت من أحب  
ولا نحن غرباء  
لكن عينيك، عينيك كانت عزيزة  
على.

لقاء محمد|حوراء

يعز علي بعد تلك الألفة البالغة أن تعود غريبًا علي وأن أجهلك، أن  
تتلاشى المحبة و كأنها لم تكن.

لقاء محمد|حوراء

كانت نظرتي الأخيرة

عميقة

وكان عيناى تحفظ ملامح وجهك

لأيامٍ طويلة

وكانها تعلم

أن اللقاء مرةً أُخري سيكون مُستحيلاً.

هذا كان نصاً عادياً كُتِبَ مثل أي نص كتبتُه لم أكن أعلم بأنه سيُصبح حقيقة ذات يومٍ، لم أعلم بأنني سوف أعيشُ شعور تلك الكلمات التي كتبتها، اه ثم اه إنه مؤلمٌ للغاية، لو كُنْتُ أعلمُ حقاً أن اللقاء مرةً أُخري سيكون مُستحيلاً، لَكُنْتُ أطلتَ النظرَ إليك لوقتٍ أطولٍ من هكذا، كي أحفر ملامح وجهك في ذاكرتي لسنواتٍ أكثر، ولو كُنْتُ أعلمُ حقاً أنها النهاية لَقُمْتُ بضمك إلى صدري، حتى تتهشم أضلعي فتُصبح بداخلي، و احتفظتُ برائحتك في رئاتاي، لأستنشق عبيرها كلما إشتقتُ لك،  
أيا حبيب الفؤاد،

إن فراقك ليس بهين، فوالله إنه يمرُّ على روعي بعذابٍ سرمدى، قل لي

لم؟

لِمَ أَفَلَتَ يَدَكَ مِنْ يَدِي فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ وَتَرَكْتَنِي؟!  
هَآ أَنَا الْآنَ فِي حُفْرَةٍ لَا يَصِلُ لَهَا أَيُّ ضَوْءٍ ، فَقَطَّ كُلُّ مَا بِهَا ظِلَامٌ دَامِسٌ ،  
وَهَزَائِمٌ تَتْرَاقِصُ مِنْ حَوْلِي ، وَكَأَنِّي خُلِقْتُ لِتِلَاحِقِنِي الْخِيَابِثُ ، تَتَسَاقَطُ  
دُمُوعِي دَمْعَةً تَلُو الْآخِرَى ، لَوْ شَقَقْتَ صَدْرِي سَتَجِدُ شَيْئًا مُفْتَنًا إِنَّهُ قَلْبِي ،  
كُتِبَ عَلَيْهِ عِنَاءٌ سَرْمَدِيًّا أَثْرَ فُرَاقِكَ ، إِشْتَقْتُ لِرُؤْيَيْكَ عَزِيزِي ، أَرْجُوكَ زُرْنِي

فِي مَنَامِي مَرَّةً

فَأَنَا حَزِينَةٌ مِنْ فِرَاقِكَ مَوْجِعٌ

يَا مِنْ رَحَلْتِ وَفِي فُؤَادِي غَصَّةٌ

تَدْعُوكَ فِي لَيْلٍ فَهَلَا تَسْمَعُ؟"

هَلْ لَكَ أَنْ تَسْمَعَ أُنَيْنُ رُوحِي؟

عُدُّ وَلَوْ لَمَرَّةً لِتَتَقَابَلَ أَعْيُنُنَا مَرَّةً أُخْرَى ، فَعَيْنَاكَ عَزِيزَةٌ عَلَيَّ ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لِيَعْزُ  
عَلَى بَعْدِ تِلْكَ الْأُلْفَةِ الْبَالِغَةِ أَنْ أُوَدِّعُكَ ، وَنَعُودُ غُرَبَاءَ وَكَأَنَّنَا لَمْ نَلْتَقِ يَوْمًا  
، وَدَعْتِكَ وَدُمُوعَ الْعَيْنِ فَائِضَةً وَالنَّفْسُ جِيَاشَةً وَالْقَلْبُ أَوَاهٌ ، وَرَجَوْتُ عَيْنِي  
أَنْ تَكْفُ دُمُوعَهَا يَوْمَ الْوَادِعِ نَشِدْتُهَا لِأَتُدْمِعِي ، أَغْمَضْتُهَا كَيْ لَا تُفِيضَ  
فَأَمْطَرَتْ ائِقْنَتْ أَنِّي لَسْتُ أَمْلِكُ مَدْمَعِي ، فَكَيْفَ يُوَدِّعُ الْإِنْسَانَ نِصْفَهُ

الْآخِرُ؟.

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

في كُلِّ مرَّةٍ أقولُ بأنَّ هذهِ رسائلي الأَخيره  
لأنك لم تعد شيئاً مهم في حياتي.

وبعد عدة أيام أقوم بكتابة رسالة أخرى مضمونها -إنني أحتضر شوقاً  
إليك- رغم أنني أعلم بأنك لا تستحق كل هذا ولطالما أحتزنتني كثيراً،  
ولكن من الصعب أن يكره المرء شخصاً قد ترك أثراً به.

لِقَاء مُحَمَّد | حَوْرَاءُ

ظننته سيكون شخصي الدائم  
وسيكسر كل قواعد الهجر والبُعد،

ولكنه لم يكسر سوا

قلبي

وأنا."

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

أَسِيرٌ نَحْوَ هَلَاقِي غَيْرِ مُرْتَعِدٍ

لَا أُبَالِي إِنْ أَمْطَرَتْ أَلْمًا

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

" وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ قَلْبَكَ مَوْطِنِي  
فَعَلَامٌ أَحْشَى فِي الزَّمَانِ تَشْرُدَا "

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

كَعَصْفُورَةٍ فِي كَفِّ طِفْلِ يُهَيِّنُهَا  
تُعَانِي عَذَابَ الْمَوْتِ وَالطِّفْلِ يَلْعَبُ

فَلَا الطِّفْلُ ذُو عَقْلٍ يَرِقُّ لِحَالِهَا  
وَلَا الطَّيْرُ مَطْلُوقُ الْجَنَاحِينَ فَيَذْهَبُ

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

سيبقى في داخلي شيءٌ من هذا الضياع للأبد ، شيءٌ ما لن يعودَ أبدًا ،  
سيبقى في داخلي شيءٌ مبتور.

لقاء محمد حوراء

لا أحنُّ إلى أيِّ شيءٍ  
فلا أمس يمضي ، ولا الغد يأتي  
ولا حاضري يتقدّم أو يتراجِعُ  
لا شيء يحدث لي !  
ليتنى حَجْرٌ

لقاء محمد حوراء

وسألت طيفك  
هل ترانا نلتقي؟  
أم عزّ بين العاشقين لقاء!

لقاء محمد|حوراء

اعتاد قلبي من الترحال لوعته ، ما عاد شيء من الآلام يوجعه!

لقاء محمد|حوراء

"الشخص الذي كنتُ أخشى عليه أَلَمْ شَوْكَةً  
سمعتُ صليل سَيْفِهِ يتدفق إلى قلبي "

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

رُحْمَاكَ يَا اللَّهُ فَلَقَد بَاتَ فُوَادِي مُتَعَبٌ أَثْرَ رَحِيلُهُ، مُنْذُ أَنْ رَحَلَ أَصْبَحَ فُوَادِي  
مُكْبَلًا، كَأَسِيرِ سُجْنِ عَذَابِهِ.

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

مرحبًا

للمرة الثالثة والعشرون أكتبُ لك بعد وداعنا وقد لا تكون الأخيرة ولكن ..

أودّ كثيرا لو يجفّ قلبي وتنتهي الكلمات لأتوقف عن ذكرك

فقط لا أستطيعُ فعل ذلك

كيف يُغادر المرؤُ أشياءً ودّعته مُسبقا ؟

وكيف يتجاوز مواقف تُعادل حياةً بأكملها ؟

وكيف يعتاد رحيل أحبابه ؟

أسئلةٌ كثيرة عنك تزور عقلي من وقتٍ لآخر وما بينهما أُحاول نسيانك

لقاء مُحَمَّد|حَوْرَاءُ

أنت رحلت كاملاً دونّ خدشٍ مِنِّي،  
وأنا هنا مُمزق ،  
احاول أن أثبت للعالم أنني كنت كافياً  
وهذا الكبرياء يُبكي  
فَ رأسي دائماً تُردد :  
أنا لا شيء .

لِقَاء مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

" وكم تغافلتُ عن أشياء أعرُفُها  
وكم تجاهلتُ قولاً كان يُؤذيني

وكم أقابلُ شخصاً من ملامحه  
أدري يقيناً وحقاً لا يُدانيني

وكم تغاضيتُ لا جُبناً ولا خوراً  
هي المروءةُ من طبعي ومن ديني

جازيتُ بالطيبِ كلَّ الناسِ مجتهداً  
لعلَّ ربِّي عن طيبي سيجزيني "

لقاءُ مُحَمَّدٍ | حَوْرَاءُ

هَأَنْتُ عَلِيكَ مَدَامِعِي ، فَهَجَرْتَنِي

وَكَسَرْتَ قَلْبًا مَا أَحَبَّ سِوَاكَ

وَأَنَا الَّذِي لَوْلَاكَ مَا ذُقْتُ الْهَوَى

يَوْمًا ، وَلَمْ أَكُ عَاشِقًا .. لَوْلَاكَ

لِقَاءُ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

مَا زَالَ صَدَى كَلِمَاتِهِمْ يَتَرَدُّ فِي أذُنِي ، يُرَاوِدُنِي مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ ،

مَا زِلْتُ أُعَانِي مِنْ أَثَرِ كَلِمَاتِهِمُ الَّتِي تَفَوَّهُوا بِهَا عَلَى سَبِيلِ الْمِرَاحِ !

لَمْ أَتَعَاْفَى مِنْهَا قَطُّ ،

وَكَيْفَ يَتَعَاْفَى الْمَرْءُ مِنْ سِهَامٍ اسْتَقْرَتْ فِي قَلْبِهِ وَاتَّخَذَتْ مِنْهُ مَأْوَى ؟

لِقَاءُ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

"وهذا الليلُ أوسعني حنينًا  
فمزق ما تبقي من ثباتي

تلوح الذكريات بكلِّ دربٍ  
لأهرب من سُناتي لِلسناتِ

ومابي غير شوقٍ لا يداوى  
وبعضُ الشوقِ أشبهُ بالمماتِ !"

لقاء محمد حوراء

أوكُلما جئتكَ حاملاً لمودتي  
أشعلت ناراً في الحشاء أحرقتني؟  
أوكُلما أنوي التقربَ باكياً  
أفرغت في قلبي الرصاص قتلتنني؟  
أوكُلما جئتكَ صابراً متجلداً  
صوبت سهمك للفؤاد طعنتنني؟  
لقاء محمد|حوراء

مُستلقي على فراشه يُفكر متى مرَّ العُمر ؟  
و ماذا فعل من ذنوب حتى تُعاقبه الدُنيا بِخِيبَة جديده كُل يوم ؟  
المُدْهش إنه لا يبكي، و لا يخفق قلبه بِشده، و لا حتى ينتظر شيء،  
بل بارد، صامت، لا يأخذ ردا ت فعل،  
و هذا أقسى ما في الأمر !  
لِقَاء مُحَمَّد | حَوْرَاءُ

وَحَمَلْتُ فِي وَسْطِ الظَّلامِ حَقِيبَتِي

وَعَلَى الطَّرِيقِ تَعَدَّدتْ أَنْغامِي

وَأَخَذْتُ أَنْظُرُ لِلطَّرِيقِ مُعَاتِباً

كَيْفَ انْتَهتَ بَيْنَ الْأَسَى أَيامِي.

لِقَاءِ مُحَمَّدٍ أَحْوَرَاءُ

## بين ثنايا قلبي

يسكن ذاك العاشق، ذا الوجه الوسيم وجهاً كالبدر، يملك عينان كيؤبؤان  
من العسل الصافي، يجعلوني أتلذذ بالنظر إليهما، أقيم به هياماً فور  
رؤية وجهه الرجولي وجهك الذي عندما رأته عيناى، تورط قلبي بالعشق

## لقاء محمد حوراء

"ونسيت من يده أن أسترديدي"

لمس يديك لازال عالقا في كفي، كيف ينزع المرء أثر الحب من  
الحواس؟

## لقاء محمد حوراء

كانت نظرتي الأخيرة  
عميقة  
وكأن عيناى تحفظ ملامح وجهك  
لأيامٍ طويلةٍ  
وكانها تعلمُ  
أن اللقاء مرةً أُخري سيكونُ مُستحيلاً.

لقاء محمد|حوراء

أقول وداعاً ثم أمشي  
وقلبي وسط المشي أتِ بسلام

لقاء محمد|حوراء

"بعثرتني و أنا أموت لأجمعك  
وتركتني فمضى الفؤاد ليتبعك  
وبقيت أسألُ خنجرًا أعمدته  
أثره حين قتلني قد أوجعك؟"

لقاء محمد|حوراء

• أقف في المنتصف  
لا أعرف من أنت ؟  
لا أنت صديقي المقرب  
ولا من أحب  
ولا نحن غرباء  
لكن عينيك، عينيك كانت عزيزة  
على .

لقاء محمد|حوراء

ثمانية و عشرون حرفاً يعجزون عن وصف حيني و إشتياقي لك لا شيء  
يستطيع وصف شعوري الآن وكم اشتقت لك ولحديثك ولا شيء  
سيستطيع، حتى أنا لن أستطيع وصف ذلك الشعور الذي يجتاحني  
نحوك الآن؛ لكن كل ما أشعر به هو أنني لست قادره على كبح مشاعري  
نحوك، فؤادي حزين عليك حتى أنا أيضاً حزينه، فهل لك أن تشعر بما أنا  
به الآن؟!

هل تستطيع تحمل مرارة شعوري، هل يستطيع قلبك تحمل ما يمر به قلبي  
في غيابك !

بالطبع لا، حسناً كل ما عليك فعله هو أن تعود فقط وكل شيء سيصبح  
بخير، أنا وقلبي سنصبح بخير، فكل شيء بجوارك يكون بمثابة الخير لي

لقاء محمد|حوراء

## أيا حبيبُ الفؤادِ

هل تشعُرُ بالفقد كما أشعر!  
تظُنُّ إنك منسيٌّ بينما تسكُنُ تفكيري دائماً،  
في مُنتصفِ اليوم أتذكرك فأنفجرُ بالبُكاءِ عليك  
وهل البُكاءُ أمرٌ سهل!  
البُكاءُ تركٌ أترُّ تحت عيناَيَّ يخفي ملامحي،  
ملامحي التي كانت جميلة من قبل  
والحزنُ أيضاً ينهشُ في قلبي،  
تظُنُّ أنني بخير؟  
كيف لي أن أكون بخير دون نصفي الآخر،  
لا أعرفُ ماذا أقول!  
ولكن كان فراقي سهل عليك .  
لِقَاءِ مُحَمَّدٍ|حَوْرَاءُ

حينَ كانَ يلفظُ بقول: إنه سوف يرحل!  
تركتهُ يرحل.. هذا كان اختياره  
إن كان وجودي مرغوبٌ فيه.. لكانت فيَّ  
وعندما علمتُ أن ليس لي مكانةٌ عنده من قبل  
لطمني شعورًا مؤلمًا للغاية .

لقاء محمد|حوراء

وها أنا الآن أترك العنانَ لثمانية وعِشرونَ حرفًا لتُخبركَ بأنني أصبحتُ لا  
أبالي غيابك، الآن إنتهت آخر ذرةٍ من المشاعر، تركتُ العنانَ لهم لكي  
تُخبركَ بأنني لم أعدُ أُحبك، وأنتَ فقط مُجرد عابر سبيل.

لقاء محمد|حوراء

يملكُ مِنَ الفصاحةِ ما يُثيرُ إعجابي، عندما سألته: كيف حالك؟  
قال: أتعافى بقدرِ إقبالِكَ عليّ.

لِقَاءِ مُحَمَّدِ أَحْوَرَاءُ

"سكنتَ فؤادي منذُ أولِ نظرةٍ  
وما زلتَ في لُبِّ الفؤادِ تجُوبُ!"

لِقَاءِ مُحَمَّدِ أَحْوَرَاءُ

## الخاتمة

إستيقظتُ من نومي مُبكراً، وارتشفتُ القليل من قهوتي، وأمسكتُ قلمي  
لأكتبُ لكَ خاتمةَ هذا الكتابِ، تأكد عزيزي القارئُ، بأنني حَرِصْتُ عِنْدَ  
إختياري لهذهِ الخاتمةِ، بأن تصل إليكَ بمعناها، لنُبهر معاً وأنت مُستمع  
بِصوت الحرفِ ولونهُ وموضعهُ.. إخترتُ بعناية، واستمتعت في كل لحظةٍ  
وأنا أكتبُ و أجمع لكَ هذهِ الصفحات، لذا أتمنى أن تجد بينها قصصاً  
مُلهممة تُحفزُكَ وتُسعدك، وترفع من همتك وتزيدُ من تفاؤلك لتحقق ما تريد،  
ليس هُناك عائقاً لنجاحك، لقد آن الأوان لتُصبح الشخص الذي لطالما  
حلمت به.

للكاتبة: لقاء محمد

تُدعي: حوراء

# ظُلْمَةٌ الْحَوْرَاءُ

ها أنا الآن أكتبُ بلحنِ  
الظُّلمةِ، أبحثُ حروفي على  
سمفونيةِ الليلِ؛ فلعلَّ  
صوتَ الألحانِ يشفي غليلَ  
المجروحين.

ديزايين:  
أسماء  
جمعة



للكاتبة: لقاء محمد | حوراء